

## أضواء البيان

@ 194 @ .

ومنه قول الشاعر : ومنه قول الشاعر : % ( وقل غناء عنك مال جمعته % إذا صار ميراثاً وواراك لاحد ) % .

فقوله : قل غناء أي قل نفعاً . وقول الآخر : فقوله : قل غناء أي قل نفعاً . وقول الآخر : % ( قل الغناء إذا لاقى الفتى تلفاً % قول الأحياء لا تبعد وقد بعدا ) % .

فقوله : الغناء أي النفع . .

والبيت من شواهد إعمال المصدر المعرف بالألف واللام ، لأن قوله : قول الأحياء ، فاعل قوله الغناء . وأما الغناء بالكسر والمد فهو الألحان المطربة . .

وأما الغنى بالكسر والقصر فهو ضد الفقر . .

وأما الغنى بالفتح والقصر فهو الإقامة ، من قولهم غنى بالمكان بكسر النون يغنى بفتحها غنى بفتحتين إذا أقام به . .

ومنه قوله تعالى { كَأَنْ لَّيْسَ لَهُ تَفْغَنٌ بَأَلَاءُ مَسْرُومٍ } وقوله تعالى { كَأَنْ لَّيْسَ لَهُ يَفْغَنٌ وَآلٌ فِيهَا } كأنهم لم يقيموا فيها . .

وأما الغنى بالضم والقصر فهو جمع غنية وهي ما يستغنى به الإنسان . .

وأما الغناء بالمد والضم فلا أعلمه في العربية . .

وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنى كنت تلقيتها في أول شبابي في درس من دروس الفقه لقننيها شخي الكبير أحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني ، وذكر لي بيتي رجز في ذلك لبعض أفاضل علماء القطر وهما قوله : وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنى كنت تلقيتها في أول شبابي في درس من دروس الفقه لقننيها شخي الكبير أحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني ، وذكر لي بيتي رجز في ذلك لبعض أفاضل علماء القطر وهما قوله : % ( وضد فقر كإلى وكسحاب % النفع والمطرب أيضاً ككتاب ) % ( وكفتى إقامة وكهنا % جمع لغنية لما به الغنى ) % هَذَا هُدًى وَالسَّادِّينَ كَفَرُوا بِأَيَّاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَعْدَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ } . الإشارة في قوله { هَذَا هُدًى } راجعة للقرآن العظيم المعبر عنه بآيات الله في قوله { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ } . وقوله { فَيَأْتِيَنَّكَ حَدِيثٌ بِعَدِّ اللَّهِ } .